

## التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين واقع وآفاق

نسيم حسن أبو جامع<sup>(1)</sup>

أيمن طلب الشيخ عيد<sup>(2)</sup>

جامعة الأزهر - غزة<sup>(1)</sup>

كلية فلسطين التقنية دير البلح<sup>(2)</sup>

تاريخ الاستلام

2018/8/26

تاريخ القبول

2019/2/17

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التمويل الإسلامي في فلسطين وآفاقه، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام بيانات أولية من التقارير السنوية للبنوك الإسلامية من 2008 إلى 2016 لتحديد الموجودات والمطلوبات والتمويلات المباشرة للبنوك الإسلامية، إضافة إلى التكوين الرأسمالي والانتاجية والقيمة المضافة لقطاع الإنشاءات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية وبين التكوين الرأس مالي لقطاع الإنشاءات وعلاقة طردية مع انتاجية قطاع الإنشاءات، أوصت الدراسة بضرورة زيادة الجهود المبذولة من قبل البنوك الإسلامية لتشجيع استخدام ادوات التمويل الإسلامي الأخرى غير المرابحة من خلال عقد ورش عمل ودورات للعاملين في البنوك الإسلامية على استخدام هذه الادوات وتشجع المتعاملين مع هذه البنوك على استخدامها، وضرورة التركيز على التمويلات المباشرة للقطاعات الانتاجية أكثر من الاهتمام بها للقطاعات الاستهلاكية لزيادة التكوين الرأسمالي والقيمة المضافة لقطاع الإنشاءات.

**الكلمات المفتاحية:** التمويل، التمويل الإسلامي، قطاع الإنشاءات

### Abstract:

*The aim of this study is to diagnose the reality of Islamic finance in Palestine and its future prospectus, the study used the descriptive analytical methodology, using preliminary data from the annual reports of Islamic banks from 2008 to 2016 selected assets and liabilities and direct funding for Islamic banks, in addition to Capital formation and productivity and value added of the construction sector, the results of the study showed the existence of an inverse relationship between credit facilities in the Islamic banking sector and capital composition of construction and a direct correlation with the productivity of the construction sector, the study*

*recommended the need to increase The efforts by Islamic banks to encourage the use of Islamic finance tools other than profit value by holding workshops and courses for workers in Islamic banks to use these tools and encourage their clients to use, and the need to focus on direct funding To the productive sectors and pay attention to consumer sectors to increase capital formation and value added of the construction sector.*

**Keywords:** finance, Islamic finance, construction sector

#### مقدمة:

تزايدت وبشكل ملحوظ في العقود الأخيرة اهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالتمويل الإسلامي وذلك بسبب الأزمات المالية المتعاقبة التي عانى منها الاقتصاد العالمي ككل وخاصة الأزمة المالية لعام 2008م والتي كبدت العالم خسائر كبيرة مما أدى إلى تزايد الدعوات إلى إصلاح جذري لنظام التمويل التقليدي، إضافة إلى النمو المتسارع للتمويل الإسلامي وقدرته على تجاوز الأزمات المالية العالمية، مما أدى إلى توجيه أنظار الكثيرين إلى التمويل الإسلامي ومدى قدرته على حل المشكلات الاقتصادية المختلفة.

لذلك بات من الضروري الاهتمام بالتمويل الاسلامي في فلسطين وتفعيل دوره في تمويل قطاعات التنمية الاقتصادية بمختلف مجالاتها، حيث انه من المعلوم الحاجة الكبيرة والماسة لهذه القطاعات إلى اموال من اجل النهوض بها مرة اخرى بعد الدمار الكبيرة الذي لحق بها نتيجة الحروب المتتالية من قبل الجيش الاسرائيلي، اضافة إلى الحصار والاغلاق، ومن هذه القطاعات قطاع الانشاءات الذي كان له النصيب الاكبر من هذا الدمار، حيث يعتبر هذا القطاع قطاعا محوريا لأنه يقدم عناصر البنية التحتية لأي قطاع اقتصادي آخر.

حيث تم تدمير العديد من المنشآت الصناعية والتجارية والمساكن واغلق الاخر منها بعد الحروب المتتالية على قطاع غزة والحصار الاقتصادي والاغلاق، حيث بلغ عدد المنشآت الصناعية في فلسطين عام 2014م حوالي 15 ألف منشأة، منها 4000 منشأة في قطاع غزة أغلق 90% منها بسبب الدمار والحصار، فقد تم تدمير 750 مصنعاً 300 منشأة تجارية دمرت جزئياً أو كلياً (مركز التجارة الفلسطينية-بال تريد، 2015: 11).

لذلك اصبح من الضروري ايجاد مصادر تمويل مناسبة لتمويل قطاع الانشاءات وإعادة دوره الاقتصادي للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني ككل.

#### مشكلة الدراسة:

يعتبر قطاع الإنشاءات من القطاعات الرائدة لما يوفره من مدخلات للقطاعات الاقتصادية الأخرى، إضافة إلى دوره في التخفيف من حدة البطالة بما يوفره من فرصة عمل للعديد من الأعمال المختلفة، مما يزيد من الطلب على منتجات هذا القطاع باستمرار. وقد عانى هذا القطاع ولا يزال من العديد من المشكلات وخاصة بعد الدمار الكبير الذي لحق به نتيجة الحروب المتتالية على قطاع غزة والحصار الاقتصادي والاعلاقات مما زاد من احتياجات هذا القطاع، وخاصة لتمويل مناسب للنهوض به، وما هي المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على هذا التمويل.

لذلك تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي

ما واقع التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات وما آفاقه؟

1. ما واقع التمويل الإسلامي في فلسطين.
2. ما واقع قطاع الإنشاءات في فلسطين.
3. هل صيغ التمويل الإسلامي المستخدمة قادرة على دعم وتطوير قطاع الإنشاءات الفلسطيني؟
4. هل هنالك فرص لتقديم حزم تمويلية جديدة لتمويل قطاع الإنشاءات؟

#### أهداف البحث:

1. تسليط الضوء على التمويل الإسلامي في فلسطين
2. التعرف على واقع قطاع الإنشاءات في فلسطين
3. إبراز كفاءة وفعالية التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين
4. التعرف آفاق التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاء الفلسطيني

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز واقع التمويل الإسلامي في فلسطين وآفاقه المستقبلية ، وتسليط الضوء على قطاع الإنشاءات الفلسطيني، وما يعانيه ومدى احتياجه إلى تمويل، وما مدى قدرة التمويل الإسلامي على تغطية هذه الاحتياجات المالية.

#### الفرضيات:

1. هناك علاقة طردية بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و التكوين الرأس مالي لقطاع الإنشاءات .
2. هناك علاقة طردية بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين القيمة المضافة لقطاع الإنشاءات.

3. هناك علاقة طردية بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين الإنتاج في قطاع الإنشاءات.

#### حدود الدراسة:

يتكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

- 1- الحد الزمني: 2008-2016م.
- 2- الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على التعرف على واقع التمويل الاسلامي لقطاع الانشاءات وأفاقه.

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعتها وأهدافها كما تم اعتماد المنهج الكمي لقياس اثر التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين بتحليل البيانات المتوفرة حول التمويل الاسلامي للفترة الممتدة من 2008-2016 باستعمال برنامج E-views الاحصائي، ليتم التحقق من الفرضيات من عدمه.

تم استعمال بيانات إجمالي التمويل الاسلامي الممنوحة من البنوك الإسلامية لجميع القطاعات كمغير مستقل، ولم يتم استعمال التمويل الإسلامي لقطاع الانشاءات لمدى تشابك عملية النمو في قطاع الانشاءات بالقطاعات الأخرى أمامياً وخلفياً، حيث تم الحصول على البيانات من احصائيات سلطة النقد الفلسطينية.

لم يتم ادراج بيانات بنك الصفا في البيانات التمويلية الخاصة بالبنوك الاسلامية لحدثة تأسيسه وهي في سبتمبر 2016اي اخرسنة لبيانات الدراسة للفترة الممتدة من 2008 إلى 2016.

#### الدراسات السابقة:

1-دراسة (Jamie, 2017) هدفت الدراسة التعرف على قدرة القطاع المصرفي الفلسطيني في تمويل المشاريع الصغيرة اسلامياً، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة عجز البنوك التقليدية عن توفير التمويل الازم للقطاعات الانتاجية الفلسطينية، ودخول المصارف الاسلامية الى سوق التمويل في فلسطين فتح باب تمويل جديد امام المشاريع الصغيرة الفلسطينية يمكن ان تستفيد منه هذه المشاريع، وبحدثة التجربة الفلسطينية عجزت المصارف الاسلامية عن خلق اليات تمويل تتناسب وظروف الحالة الفلسطينية، مما قد يوقع المصارف الاسلامية والمتعاملين بحالات شبيهة بعمليات التمويل التقليدي وهذا يأتي في سياق عدم وجود أي استراتيجية لدى المصارف الاسلامية او سلطة النقد او الحكومة الفلسطينية لتفعيل دور المصارف الاسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة، واوصت الدراسة بضرورة وجود استراتيجية شاملة لجميع الهيئات والجهات المعنية، لتوحيد الجهود نحو صياغة استراتيجية

تمويلية، على المستويين التقليدي والإسلامي، لتوفير الدعم المختلف وبالتحديد المالي للمشاريع الصغيرة، لتمكينها من أن تأخذ دورها في الاقتصاد الوطني بحاجاته، كما حثت الدراسة بضرورة توسيع القاعدة المصرفية الإسلامية وخلق صيغ تمويل إسلامية تتناسب وطبيعة المشاريع الصغيرة.

2- دراسة (علاش، 2016) هدفت الدراسة إلى معرفة تطور التمويل الإسلامي منذ السبعينات من القرن الماضي إلى تاريخ الدراسة، وما هي مؤشرات قياسه والتحديات التي تواجهه، واتبعت الدراسة كل من المنهج الوصفي والتحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي انتقل من نظام يستقبل الودائع ويقدم التمويلات الأساسية في السبعينات من القرن الماضي إلى صناعة مالية إسلامية تقدم الخدمات لتشمل مجموعة متنوعة من الحلول الاستثمارية، كما سجلت هذه الصناعة نمو وتطوراً كبيراً على الصعيدين القطاعي والجغرافي، وأوصت الدراسة بضرورة مجابهة العقبات والتحديات التي تقف في طريق التمويل الإسلامي كالتحديات المتعلقة برأس المال البشري، وتوحيد وموائمة المعايير، والمتطلبات التشريعية، والأطر القانونية، والوعي الشعبي لتكون هذه الصناعة أكثر تماسكاً واستدامة في المستقبل.

3- دراسة (الدهامغ، 2015)، هدفت الدراسة للتعرف على مفهوم صكوك الاستصناع، وأهميتها، وأنواعها، وتطبيقاتها المعاصرة، والتعرف على المشاريع العقارية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تشخيص الظاهرة ومتغيراتها، وتوصلت الدراسة إلى محدودية نشر ثقافة صكوك الاستصناع في تعبئة الموارد المالية اللازمة لتمويل المشاريع العقارية، حيث تفتح باب المشاركة الشعبية أمام الناس للمساهمة في بناء اقتصاداتهم، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بالمؤتمرات التي تساهم في نشر ثقافة الصكوك، وحث مؤسسات القطاع العام والخاص على دخول هذه الصناعة كأداة تمويلية بهدف الاستفادة منها في توفير السيولة النقدية لتمويل القطاع العقاري في الاقتصاد الفلسطيني.

4- دراسة (بيطار وفرحات، 2009)، هدفت الدراسة إلى معرفة المقصود بالتمويل العقاري والآليات المتبعة في المصارف الإسلامية في مجال التمويل العقاري وما مشروعية صيغ التمويل المستخدمة في المصارف الإسلامية لتمويل هذا القطاع.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة الآليات التي تحكم الخدمات العقارية التي تقدمها المصارف الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية تقدم خدمة التمويل العقاري بشروط أكثر تيسيراً وأقل تكلفة من المصارف التقليدية، حيث تعد الصيغ الإسلامية أكثر ملائمة للتمويل العقاري، وأوصت الدراسة إلى ضرورة أن تولي المصارف الإسلامية

العاملة في سوريا اهتماما اكبر لمجال التمويل العقاري لما له من أثر في حل مشكلة الإسكان التي تعاني منها، والاعتماد على الصيغ التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

5-دراسة ( مقدار وحلس، 2005 )، هدفت لدراسة دور البنوك الإسلامية في تمويل عمليات التنمية الاقتصادية في فلسطين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى نجاح المصارف الإسلامية في تجميع المدخرات في فلسطين، إلا أنها أكدت الفشل الذريع في تقديم التسهيلات وخاصة في فلسطين مما يتضمن ضعف دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، وأوصت الدراسة بضرورة تنشيط الدور التنموي للمصارف الإسلامية والاهتمام بالتخطيط وإيجاد البدائل للتمويل بالمرابحة والاهتمام بالمضاربة والمشاركة، وإيجاد قواعد وأسس واضحة قابلة للتطبيق في ظل الواقع الفلسطيني.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- 1- نظراً لأهمية موضوع الدراسة، فإن الدراسات تركزت في الفترة ما بعد 2005، مما يعكس مواكبتها لكل جديد في البيئات المختلفة.
- 2- لم تقتصر الدراسات السابقة على البيئة الفلسطينية فحسب، بل تنوعت في عرضها على البيئات العربية وأيضاً البيئات العالمية، مما يُضيفها نوعاً من التميز والتنوع في بيئات العمل المختلفة.
- 3- تتشابه الدراسة الحالية في مجالا وأكثر مع الدراسات السابقة مما يعني قدرتها على إضافة تراكماً جديداً للخبرات في مجال الدراسة.
- 4- يتم تطبيق الدراسة الحالية في بيئة استثنائية غير مستقرة تعاني فيها المنظمات الفلسطينية من واقع سياسي واقتصادي يتمثل في الحصار الجائر، والظروف الاقتصادية الصعبة مما يفرض قيوداً على قيادتها وتحدياً واضحاً نحو إدارتها استراتيجياً وفقاً لمتطلبات الواقع الخاص مما يكسبه خصوصية شاملة، وذلك بعكس الدراسات العربية التي طبقت في دول ذات سيادة كاملة تتميز باستقرار البيئة المحيطة بها.
- 5- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث طبيعة البيانات والإحصائيات، والفترة الزمنية.
- 6- يستفاد من الدراسات السابقة التي تم عرضها في بلورة مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي تصميم أدوات جمع المعلومات والبيانات اللازمة، والبيئة الأنسب لإجراء الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

بناء على ما سبق، يتضح أن هناك عناصر التقاء وعناصر اختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة من حيث المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالتمويل الإسلامي وقطاع الإنشاءات وهذه العناصر سيكون لها أهمية كبيرة في اختيار التحليل الإحصائي المناسب. كما يعتقد الباحثان بأن الساحة الفلسطينية لازالت متعطشة إلى مثل هذا النوع من الدراسات التي تنطرق إلى أدوات التمويل الإسلامي بشكل خاص والاقتصاد الإسلامي بشكل عام، مما يتطلب المزيد من الدراسات في هذه المجالات.

### الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة

#### أولاً: مفهوم التمويل الإسلامي:

هو "تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية" (قحف، 2004: 12) أو هو "تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع احكم ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (البلتاجي، 2005: 15) من خلال استعراض التعريفين السابقين لاحظ الباحثان بان التعريف الثاني اكثر دقة من التعريف الاول الذي تجاهل التمويل التبرعي او المجاني يعرفه الباحثان التمويل الإسلامي: التمويل الاسلامي عبارته عن العمليات التي يتم من خلالها توفير تمويل عيني أو نقدي إلى الأفراد أو المؤسسات بصيغة تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية من اجل تحقيق اهداف المجتمع المتفقة مع اهداف الشريعة الاسلامية.

#### ثانياً: نشأة التمويل الإسلامي:

بدأت النشأة منذ العصر الاول للإسلام فقد عُرف الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمانة وقد كان الناس يأتمنونه على ودائعهم (الهييتي، 1998: 37)

اما البداية الحقيقية للتمويل الإسلامي كانت بإنشاء البنوك الإسلامية على عدة مراحل وهي:

**المرحلة الاولى:** بدأت من باكستان ومصر حيث كانت هناك محاولة لإنشاء بنك اسلامي في باكستان نهاية الخمسينات من القرن العشرين، ولكنه اغلق في بداية الستينات بسبب قلة الخبرة (شحادة، 2011: 27)، وفي عام 1963م تم انشاء بنك اسلامي اخر في مدينة ميت عمر في جمهورية مصر العربية ولكنه أغلق أبوابه ايضا (المالقي، 2000: 63-65)، ثم تلا ذلك انشاء بنك ناصر الاجتماعي الذي بداء عمله عام 1972م (شيخون، 2002: 357-358).

**المرحلة الثانية:** بدأت بتأسيس بنك دبي الاسلامي في عام 1975م الذي يعتبر البداية الحقيقية للعمل المصرفي الإسلامي إذ تميز بتكامل الخدمات المصرفية التي يقدمها (هندي، 2006: 211)

وفي نفس العام تم تأسيس البنك الإسلامي للتنمية بجدة (شبير، 1999: 257-258).  
**المرحلة الثالثة:** انشأ العديد من البنوك الإسلامية وظهرت المنظمات الداعمة للعمل المصرفي الإسلامي (شيخون، 2002: 109).  
مما سبق، يتضح بأن البنوك الإسلامية حديثة النشأة إذا ما قورنت بالبنوك التقليدية التي نشأت قبل عدة قرون، ولكن على الرغم من هذه الحادثة نجد ان البنوك الإسلامية انتشرت انتشاراً كبيراً في جميع انحاء العالم بما في ذلك الدول غير الإسلامية.

#### ثالثاً: خصائص التمويل الإسلامي:

- للتمول الإسلامي خصائص تميزه عن التمويل التقليدي وهي (نبيل، 2009: 13-14):
- 1- التمويل الإسلامي أسلوب من أساليب المشاركة بالغنم والغرم، فالطرفين الممول والمستفيد يشاركون في الربح والخسارة، ولا مجال للضمان أو العائد الثابت كما في التمويل التقليدي، فالمخاطر يتحملها الجميع مما يحقق العدالة.
  - 2- سعر الفائدة هو الربا المحرم في الشريعة الإسلامية ولا مجال لوجوده في التمويل الإسلامي، حيث يركز التمويل الإسلامي على النشاط الانتاجي أكثر من تركيزه على النشاط المالي.
  - 3- للتمويل الإسلامي عدة أساليب منها: الزكاة والوقف والقرض الحسن ومنها قائماً على المشاركات: كالمشاركة والمساقاة والمضاربة والمغارسة والمزارعة ومنها من هو قائم على الائتمان التجاري: كالسلم والاستصناع والبيع الآجل والتأجير التشغيلي والتأجير التمويلي.
  - 4- تقوم أساليب التمويل الإسلامي على أساس الحلال والحرام من الناحية الشرعية وعلى دراسة الجدوى من الناحية الاقتصادية مما يحقق تخصيصاً أمثل للموارد، والذي بدوره يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

#### رابعاً: أهداف التمويل الإسلامي:

- هناك أهداف عدة للتمويل الإسلامي نوردتها فيما يلي (وسام، 2014: 9):
- 1- إيجاد بدائل للتمويل التقليدي.
  - 2- تحقيق التنمية للمجتمع الإسلامي.
  - 3- توفير تمويل للمؤسسات الكبيرة والصغيرة وللأفراد مما يوفر فرص عمل.
  - 4- تشجيع الأفراد على ادخار أموالهم لدى مؤسسات مالية إسلامية لاستثمارها مما يحقق عوائد جديدة لأصحاب هذه الأموال وللمؤسسة المالية.



خامساً: واقع التمويل الإسلامي في فلسطين:

#### 1- النشأة: مر القطاع المصرفي الإسلامي في فلسطين بعدة مراحل:

**المرحلة الأولى:** بدأت أول فكرة لإنشاء مصرف إسلامي في فلسطين من خلال مجموع من المستثمرين عن طريق غرفة تجارة وصناعة رام الله حيث قدموا طلب إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتأسيس بنك إسلامي في عام 1990م لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفضت هذه الفكرة، فقامت المجموع بتقديم طلب آخر لتأسيس شركة للتمويل والاستثمار دون أن تذكر بأنها ستعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية فحصلت هذه الشركة على الموافقة ورخصت عام 1993م وهي شركة بيت المال الفلسطيني، حيث تم تأسيسها في مدينة رام الله (جبر، 2001: 89).

**المرحلة الثانية:** نشأت سلطة النقد بموجب الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني-الإسرائيلي الموقع بتاريخ 29 نيسان 1994م في ظل غياب الإطار التشريعي الذي يحدد مهامها وأهدافها، لذلك تم الاستعانة بالمؤسسات الدولية والإقليمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمصارف المركزية للدول العربية وبعض الخبراء، وبعد إنشائها قامت بوضع إستراتيجية لتطوير العمل المصرفي في مناطق السلطة الفلسطينية (سلطة النقد الفلسطينية، 2013: 2).

**المرحلة الثالثة:** أول بداية حقيقية للمصرفية الإسلامية في فلسطين عندما منح أو ترخيص لبنك القاهرة عمان-المعاملات الإسلامية بفتح أو فرع له في قطاع غزة عام 1995م ، حيث تم افتتاح أول فرع للمعاملات الإسلامية في البنك بتاريخ 1995/6/1م برأس مال 3 مليون دولار وفي 2005/6/30م تم شراء بنك القاهرة عمان-المعاملات الإسلامية من قبل البنك الإسلامي الفلسطيني (الخالدي، 2006: 27).

**المرحلة الرابعة:** وبعد ذلك تم إنشاء البنك الإسلامي العربي والذي تأسس في عام 1995م وباشتر نشاطه في عام 1996م، والبنك الإسلامي الفلسطيني والذي تأسس عام 1995م وحصل على الترخيص من سلطة النقد الفلسطينية في عام 1997م، ثم تلاهما بنك الأقصى الإسلامي في عام 1999م، وفي عام 2010م تم بيع بنك الأقصى الإسلامي للبنك الإسلامي الفلسطيني (عفانة، 2005: 5).

#### 2- واقع المصارف الإسلامية في فلسطين: من خلال الجدول رقم (1) يظهر حجم الموجودات

والمطلوبات والتمويلات المباشرة في البنوك الإسلامية في فلسطين.

جدول رقم (1): موجودات ومطلوبات وتمويلات البنوك الإسلامية في فلسطين بالمليون دولار

السنة	الموجودات	المطلوبات	التمويلات المباشرة
2008	606.75	406.50	199.80
2009	593.13	180.68	180.89

نسليم أبو جامع ، أيمن الشيخ عيد

249.06	201.14	643.48	2010
320.39	223.30	693.68	2011
381.58	254.98	798.33	2012
460.13	334.08	970.52	2013
600.09	431.77	1157.17	2014
757.75	478.48	1325.80	2015
960.37	585.46	1600.52	2016

تجميع الباحثان بناءً على بيانات التقارير السنوية للبنك الاسلامي العربي والبنك الاسلامي الفلسطيني من (2008-2016).

من خلال استعراض الجدول السابق يتبين ما يلي:

- أ- ارتفعت الموجودات في البنوك الاسلامي من 606.75 مليون دولار في العام 2008 إلى 1600.52 مليون دولار في العام 2016 بمعدل نمو قدره 163.79%، ويعتبر ذلك المعدل مؤشراً ايجابياً لزيادة عدد عملاء البنوك الاسلامية في فلسطين.
- ب- أما المطلوبات فقد انخفضت من 406.50 مليون دولار في العام 2008 إلى 334.08 مليون دولار في العام 2013 ثم ارتفعت إلى 585.46 مليون دولار في العام 2016 بمعدل نمو بسيط قدره 44.02%.
- ج- ارتفعت التمويلات المباشرة من 199.80 مليون دولار عام 2008 إلى 460.13 مليون دولار عام 2013 ثم إلى 960.37 مليون دولار عام 2016 بمعدل نمو مرتفع قدره 380.67% ويعتبر هذا الارتفاع في معدل النمو مؤشراً ايجابياً لزيادة الطلب على ادوات التمويل الاسلامي.

3- ادوات التمويل الاسلامي في فلسطين المفهوم والواقع:

أ- المراجعة:

المفهوم هي " بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح" (الكاساني، 1986: 222) الواقع: تعد المراجعة من اكثر ادوات التمويل الاسلامي استخداماً في فلسطين حيث ارتفعت من 171.33 مليون دولار بما نسبته 84% عام 2008 إلى 867.35 بنسبة 89% في عام 2016 بمعدل نمو كبير قدره 406.25% وهذا يدل على زيادة الاقبال على هذه الادارة من ادوات التمويل الاسلامي (انظر جدول رقم 2).

ب- الاجارة:

المفهوم: هي عقد على منفعة معلومة بعوض معلوم إلى مدة معلومة. (الحنفي، 1431هـ: 105).

الواقع: لا زال استخدام اداة الاجارة ضعيفا في فلسطين فقد ارتفعت من 10.59 مليون دولار في عام 2008 إلى 39.49 مليون دولار في العام 2016 بينما انخفضت نسبتها من 5.17% إلى 4.09% في نفس العامين ، ولكن وعلى الرغم من هذا الانخفاض فمعدل نموها مرتفعا ما بين العام 2008 و 2016 فقد بلغ معدل النمو 272.90% ولكنه اقل من معدل نمو المراجعة (انظر جدول رقم 2).

#### ج- المضاربة:

المفهوم: هي " عقد شراكه في الربح بمال من جانب وعمل من جانب آخر " (ابن عابدين، 1979: 645).

الواقع: ارتفعت المضاربة ارتفاعاً بسيطاً من 12.56 مليون دولار عام 2008 إلى 15.45 مليون دولار عام 2016 بينما نسبتها انخفضت نسبة من 6.13% إلى 1.60% في نفس العامين بمعدل نمو منخفض قدره 23.01% فقط ويعزو الباحثان السبب في ذلك لارتفاع مخاطرها (انظر جدول رقم 2).

#### د- المشاركة:

المفهوم: هي عبارة عن عقد بين المتشاركين في رأس المال والربح (ابن عابدين، 1979: 299).

الواقع: لم تستخدم المشاركة إلا في عام 2014 حيث بلغت 3.64 مليون دولار ونسبة منخفضة قدرها 0.61% وانخفضت إلى 2.53 مليون دولار بنسبة 0.26% في عام 2016 ويعزى ذلك إلى ارتفاع مخاطرها، ولكن استخدام اداة جديدة من ادوات التمويل الاسلامي يعتبر شئ ايجابي ومحفز لاستخدام ادوات اخرى لم تستخدم بعد (انظر جدول رقم 2).

#### هـ- الاستصناع:

المفهوم: هو عقد مقاوله مع أهل الصنعة على أن يعملوا شيئاً (خديجة، 2004: 155).  
الواقع: ارتفع استخدام الاستصناع في البنوك الاسلامية من 7.51 مليون دولار في العام 2008 إلى 13.87 مليون دولار في العام 2016 ولكن نسبته انخفضت من 3.66% إلى 1.44% في نفس العامين بمعدل نمو قدره 84.69% (انظر جدول رقم 2).  
نلاحظ مما سبق بأن المراجعة تستحوذ على النصيب الأكبر من التمويل ويعتقد الباحثان بأن السبب الرئيسي يعود إلى قلة المخاطرة المترتبة على هذه الأداة إذا ما قورنت بأدوات التمويل الاسلامي الاخرى.

جدول رقم (2) انواع التمويلات في البنوك الاسلامية بالمليون دولار

السنة	المربحة	الاجارة	المضاربة	المشاركة	الاستصناع	اخرى
2008	171.33	10.59	12.56	0	7.51	2.96
2009	156.52	7.5	10.33	0	7.29	2.81
2010	230.28	7.6	9.14	0	5.95	0.89
2011	300.46	8.83	8.26	0	5.14	0.92
2012	358.39	10.95	9.37	0	3.67	1.43
2013	436.13	14.04	7.99	0	2.97	1.68
2014	553.09	20.29	13.29	3.64	6.83	4.07
2015	683.86	29.53	15.22	5.95	9.25	13.32
2016	867.35	39.49	15.45	2.53	13.87	27.3

تجميع الباحثان بناءً على التقارير السنوي للبنك الاسلامي الفلسطيني والبنك الاسلامي العربي من (2016-2008)

#### خامساً: قطاع الانشاءات

يعد قطاع الإنشاءات واحداً من القطاعات الاقتصادية المحورية الهامة في فلسطين، حيث يقدم عناصر البنية التحتية لأي قطاع اقتصادي آخر من مباني وطرق وغيرها، وبالتالي هناك علاقة تكامل بين قطاع الإنشاءات والقطاعات الاقتصادية الأخرى (عوض ومكحول، 2006: 7)، كما يلعب هذا القطاع دوراً مهماً في تشغيل الأيدي العاملة، إضافة إلى الدور الاجتماعي الذي يلعبه سواء من خلال توفير المساكن والمباني للمواطنين، أو على صعيد تكوين المرافق العامة والبنى التحتية اللازمة للأنشطة الاقتصادية المختلفة (مكحول وعطياني، 2002: 11-19).

ويعتمد هذا القطاع بشكل كبير على الاستيراد، وبخاصة الاسمنت والحديد والأخشاب والموارد الكهربائية وغيرها، مما أدى إلى توقف نشاط هذا القطاع بصورة كبيرة وازدياد نسبة العاطلين عن العمل وتوقف عدد كبير من المستثمرين عن الوفاء بالتزاماتهم اتجاه البنوك وإلغاء العديد من المشاريع الإنشائية أو تأجيلها (القمصان، 2005: 9-10).

كما أشار تقرير للأمم المتحدة بأن قطاع غزة سيحتاج إلى 440 مدرسة إضافية حتى عام 2020م (Unicef, 2012, 13-14).

#### سادساً: الأهمية الاقتصادية لقطاع الانشاءات

يرتبط قطاع الإنشاءات ارتباطاً وثيقاً بجميع القطاعات الاقتصادية بما يوفره من مباني وغيرها فهو يعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية لدوره الاقتصادي في توليد الدخل عن جهة وتوفير الأبنية

### التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين واقع وآفاق

اللازمة للسكن والأنشطة الاقتصادية من جهة أخرى، كما ان له أهمية في خلق فرصة عمل من خلال. (عوض، وآخرون، 2006: 7-11)

- 1- ارتباطه بالعديد من الأنشطة الاقتصادية لمصانع الطوب، والباطون والبلاط وغيرها.
  - 2- ارتفاع معدلات النمو السكاني مما يزيد الاحتياج إلى مساكن جديدة
  - 3- الحاجة على إعادة ما دمره الاحتلال من مباني فيث كافة المدن الفلسطينية.
  - 4- لا يحتاج العاملين في هذا القطاع على خيارات علمية ومهارات فنية.
- سابعاً: واقع قطاع الإنشاءات في فلسطين: الجدول رقم (3) يبين حجم التكوين الرأسمالي والانتاجية والقيمة المضافة لقطاع الإنشاءات.

جدول رقم (3) التكوين الرأسمالي والانتاجية والقيمة المضافة لقطاع الإنشاءات بالآلاف دولار

السنة	التكوين الرأسمالي	الإنتاج	القيمة المضافة
2008	1893.3	164699.1	51233.6
2009	4254.9	232096.9	93291.0
2010	3057.7	379402.5	177343.2
2011	4441.8	392046.8	160739.2
2012	3256.5	670052.0	302911.3
2013	2537.2	666408.2	279022.4
2014	3423.8	596256.7	310582.2
2015	1366.3	457333.2	217163.2
2016	1713.5	684600.5	303074.7

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب الإحصائي السنوي من (2008-2016)

من خلال استعراض الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

- 1- التكوين الرأسمالي شهد ارتفاعاً حتى عام 2011 ليصل إلى 4441.8 ألف دولار ثم بدءاً بالانخفاض حتى وصل إلى 1713.5 ألف دولار في العام 2016.
- 2- الانتاج كانت قيمته 164699.1 ألف دولار في العام 2008 ثم واصل الارتفاع حتى وصل إلى 684600.5 ألف دولار في العام 2016.
- 3- القيمة المضافة بلغت 51233.6 ألف دولار في العام 2008 وارتفعت إلى 303074.7 ألف دولار في العام 2016.

ثامناً: التمويلات المقدمة لقطاع الإنشاءات: من خلال الجدول رقم (4) يظهر حجم التمويلات المباشرة لقطاع الإنشاءات.

جدول رقم (4) تمويل البنوك الإسلامية والبنوك العاملة لقطاع الإنشاءات ونسبة التمويل ومعدل النمو في كل منهما بالمليون دولار

السنة	تمويل البنوك الإسلامية	تمويل البنوك العاملة	نسبة التمويل في البنوك الإسلامية إلى العاملة	معدل نمو البنوك الإسلامية	معدل نمو البنوك العاملة
2008	33.45	222.7	15.02%	-	-
2009	35.22	266.2	13.23%	5.29%	19.53%
2010	68.62	331.6	20.69%	94.83%	24.57%
2011	84.30	411.5	20.49%	22.85%	24.10%
2012	111.75	631.1	17.71%	32.56%	53.37%
2013	145.21	707.5	20.52%	29.94%	12.11%
2014	183.68	831.1	22.10%	26.49%	17.47%
2015	313.11	1081	28.99%	70.46%	30.07%
2016	371.39	1369.3	27.12%	18.61%	26.67%

المصدر: التقارير السنوية لسلطة النقد والبنوك الإسلامية من 2008-2016

استعراض الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

- 1- هناك ارتفاع كبير في التمويل المباشر لقطاع الإنشاءات في البنوك الإسلامية فقد ارتفعت من 33.45 مليون دولار في عام 2008م إلى 371.39 مليون دولار في العام 2016 بمعدل نمو كلي مقداره 1010.28%.
- 2- هناك ارتفاع في التمويل المباشر لقطاع الإنشاءات في البنوك العاملة فقد ارتفعت من 222.7 مليون دولار في العام 2008م إلى 1369.30 مليون دولار أمريكي في العام 2016 بمعدل نمو كلي مقداره 514.86%.
- 3- بالنسبة لنسبة التمويل لقطاع الإنشاءات في البنوك الإسلامية بالنسبة للعاملة فشهدت ارتفاع مستمر خلال السنوات السابقة من 15% في سنة 2008م إلى 27.12% سنة 2016 وتعتبر هذه الزيادة مؤشراً إيجابياً في زيادة دعم هذا القطاع الهام من قطاعات التنمية الاقتصادية.
- 4- بالنسبة لمعدل النمو فقد كان في صالح البنوك العاملة حتى سنة 2012م ثم تحول لصالح البنوك الإسلامية منذ سنة 2013م بمعدل 29.9% للبنوك الإسلامية مقابل 12.1% لصالح البنوك العاملة وارتفع في عام 2015م إلى 70.4% للبنوك الإسلامية مقابل 30% للبنوك

### التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين واقع وآفاق

العامة، اما العام 2016 كان لصالح البنوك العاملة بنسبة 26.67% في البنوك العاملة مقابل 18.61 في البنوك الإسلامية، لكن النمو الكلية كان لصالح البنوك الإسلامية.

#### الجزء الثالث: الاطار العملي

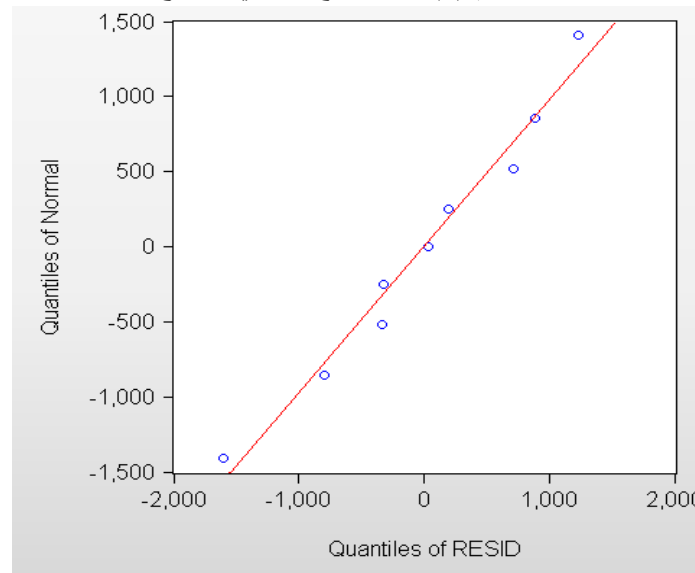
التحليل الكمي المستعمل لأثبات الفرضيات الثلاثة:

الفرضية الأولى: هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية لقطاع في قطاع البنوك الإسلامية و

التكوين الرأس مالي لقطاع الإنشاءات

يستخدم الباحث طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية لتقدير معاملات النموذج من خلال الانحدار الخطي البسيط ، و قبل الشروع في تقدير العلاقة بين التسهيلات الائتمانية ( المتغير المستقل ) و التكوين الرأس مالي لقطاع الإنشاءات ( المتغير التابع ) يجب التأكد من خلو النموذج من المشاكل القياسية بالإضافة إلى استيفائه لشروط الانحدار الخطي البسيط.

شكل رقم (1) يبين التوزيع الطبيعي للنموذج



المصدر: مخرجات برنامج E-views

من خلال (الشكل - ١ ) أعلاه فإننا من خلال اختبار Q-Q (quantile-quantile) plot يمكننا استنتاج أن بواقي النموذج موزعة توزيعاً طبيعياً و هو أحد أهم الشروط الواجب توافرها في نموذج الانحدار الخطي.

جدور رقم (5) اختبار Durbin Watson

Dependent Variable: CAPITAL\_FORMATION  
Method: Least Squares  
Date: 03/23/18 Time: 15:26  
Sample: 2008 2016  
Included observations: 9

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3972.371	651.8870	6.093649	0.0005
CR_FACIL	-2.385935	1.249108	-1.910111	0.0977
R-squared	0.342632	Mean dependent var	2882.778	
Adjusted R-squared	0.248722	S.D. dependent var	1092.111	
S.E. of regression	946.6009	Akaike info criterion	16.73676	
Sum squared resid	6272373.	Schwarz criterion	16.78059	
Log likelihood	-73.31543	Hannan-Quinn criter.	16.64218	
F-statistic	3.648526	Durbin-Watson stat	2.426801	
Prob(F-statistic)	0.097742			

المصدر: مخرجات برنامج E-views

من خلال الجدول أعلاه يتضح قيمة اختبار Durbin Watson و تساوي ( 2.42 ) و هي تقع في منطقة رفض الفرضية الصفرية و التي تدعي وجود مشكلة ارتباط ذاتي، و بالتالي النموذج يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي.

فيما يظهر من خلال الجدول أيضاً معنوية قيمة معامل المتغير المستقل ( التسهيلات الائتمانية) وذلك عند مستوى معنوية 1%، و يساوي (0.0977) ما يعني أن هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية و التكوين الرأس مالي و هذه العلاقة هي علاقة سالبة و يظهر من خلال إشارة معامل المتغير المستقل (-2.38) أي أن تغير التسهيلات الائتمانية بمقدار وحدة واحدة يعني تغير حجم التكوين الرأس مالي بمقدار 2.38 مليون دولار و لكن في عكس الاتجاه. و يعزى عكسية العلاقة إلى أن التسهيلات الائتمانية تذهب بشكل أساسي إلى القروض الاستهلاكية ما يؤثر بالسلب على المتغير التابع.

و يظهر من خلال الجدول أعلاه ضعف قيمة R-square و تساوي (0.34) و هي تعني أن 34% من التغير الحاصل في المتغير التابع يعزى إلى التغير في المتغير المستقل، فيما تعزى باقي التأثير إلى متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج.



### التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين واقع وآفاق

بناءً على ما سبق، فإننا نقبل صحة الفرضية و التي تدعي أن هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين التكوين الرأس مالي لقطاع الإنشاءات و هذه العلاقة هي علاقة عكسية.

**الفرضية الثانية:** هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين الإنتاج في قطاع الإنشاءات.

جدول رقم (6) العلاقة بين التسهيلات الائتمانية والإنتاج في قطاع الإنشاءات

Dependent Variable: LOG(PROD)				
Method: Least Squares				
Date: 03/23/18 Time: 21:03				
Sample (adjusted): 2009 2016				
Included observations: 8 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	10.10222	1.301168	7.763967	0.0002
LOG(CR_FACIL(-1))	0.508802	0.221274	2.299418	0.0611
R-squared	0.468430	Mean dependent var		13.08417
Adjusted R-squared	0.379835	S.D. dependent var		0.381461
S.E. of regression	0.300403	Akaike info criterion		0.644931
Sum squared resid	0.541450	Schwarz criterion		0.664792
Log likelihood	-0.579725	Hannan-Quinn criter.		0.510981
F-statistic	5.287322	Durbin-Watson stat		1.421974
Prob(F-statistic)	0.061149			

### المصدر: مخرجات برنامج E-views

لبحث وجود علاقة بين بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين الإنتاج في قطاع الإنشاءات تم الاعتماد على طريقة الانحدار الخطي البسيط باستخدام أسلوب المربعات الصغرى الاعتيادية، و لجعل النموذج خطي يستوجب إدخال اللوغاريتم الطبيعي على المتغير المستقل (التسهيلات الائتمانية) و المتغير التابع (بين الإنتاج في قطاع الإنشاءات) و لضمان خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي فإننا قمنا بإبطاء زمني لفترة زمنية واحدة للمتغير المستقل. من خلال الجدول يتضح أيضاً معنوية قيمة معامل المتغير المستقل (التسهيلات الائتمانية) وذلك عند مستوى معنوية 1%، و يساوي (0.0611) ما يعني أن هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية و الإنتاج في قطاع الإنشاءات و هذه العلاقة هي علاقة طردية و هو ما يظهر من خلال قيمة معامل المتغير المستقل (0.508) أي أن تغير التسهيلات الائتمانية بمقدار وحدة واحدة في سنة ما يعني تغير حجم الإنتاج قطاع الإنشاءات بنسبة 0.508% في السنة اللاحقة و في الاتجاه. و يظهر من خلال الجدول أعلاه قيمة R-square و تساوي (0.46) و هي تعني أن 46% من التغير الحاصل في المتغير التابع يعزى إلى التغير في المتغير المستقل، فيما تعزى باقي التأثير إلى متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج.

بناءً على ما سبق، فإننا نقبل صحة الفرضية و التي تدعي أن هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين الانتاج في قطاع الانشاءات و هذه العلاقة هي علاقة طردية.

**الفرضية الثالثة:** هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين القيمة المضافة لقطاع الانشاءات.

جدول رقم (7) العلاقة بين التسهيلات الائتمانية والقيمة المضافة لقطاع الانشاءات

Dependent Variable: LOG(VA)  
Method: Least Squares  
Date: 03/24/18 Time: 17:17  
Sample: 2008 2016  
Included observations: 9

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	11.41825	0.342647	33.32369	0.0000
CR_FACIL	0.001536	0.000657	2.339566	0.0519
R-squared	0.438813	Mean dependent var		12.11973
Adjusted R-squared	0.358644	S.D. dependent var		0.621286
S.E. of regression	0.497555	Akaike info criterion		1.634909
Sum squared resid	1.732927	Schwarz criterion		1.678737
Log likelihood	-5.357091	Hannan-Quinn criter.		1.540329
F-statistic	5.473568	Durbin-Watson stat		0.826109
Prob(F-statistic)	0.051878			

#### المصدر: مخرجات برنامج E-views

كما سابقاً سيتم بحث العلاقة بين المتغير المستقل (التسهيلات الائتمانية في البنوك الإسلامية) و المتغير التابع (القيمة المضافة لقطاع الإنشاءات) من خلال الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية.

و يتضح أن المتغير المستقل ذا أثر أي أنه معامل معنوي عند (0.1) و تكون قيمة معامل المتغير المستقل تساوي (0.0015) و هو أثر ضئيل للمتغير المستقل على المتغير التابع.

و من خلال اختبار Durbin Watson فإنه يظهر أن هناك مشكلة ارتباط ذاتي و يمكن تجاهل المشكلة لأننا نستخدم الانحدار الخطي البسيط في ظل صغر حجم المشاهدات ( 9 مشاهدات).

**النتائج:**

**فيما يتعلق بالموجودات والمطلوبات والتمويلات المباشرة:**

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع معدل نمو الموجودات من 2008-2016 بنسبة 163.79% وبنسبة أسرع من معدل نمو المطلوبات والذي بلغ 44.02%، مما يعني زيادة عملاء البنوك الإسلامية من خلال ايداع اموالهم في هذه البنوك.
- 2- ارتفاع معدل نمو التمويلات المباشرة في البنوك الإسلامية خلال السنوات من 2008 إلى 2016 بمقدار 380.67% ويعتبر هذا الارتفاع في معدل النمو مؤشراً إيجابياً لزيادة الطلب على أدوات التمويل الإسلامي.

**فيما يتعلق بأدوات التمويل الإسلامي:**

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أداة المراجعة ارتفع بشكل كبير حيث بلغ معدل نموها خلال السنوات من 2008 إلى 2016 حوالي 406.25% مما يعني الاقتبال الكبير على استخدام هذه الاداة من ادوات التمويل.
- 2- أبرزت الدراسة بعض نقاط الضعف التي يجب معالجتها وهي: لازل استخدام ادوات التمويل الإسلامي الاخرى مثل الاجارة والمشاركة والمضاربة والاستصناع ضعيفا في البنوك الإسلامية ولقد انخفض بعضها في السنوات الاخيرة لصالح اداة المراجعة.
- 3- صيغ التمويل الإسلامي المستخدمة غير قادرة على دعم وتطوير قطاع الإنشاءات الفلسطيني؟
- 4- ما زال امام البنوك الإسلامية القدرة لخلق فرص لتقديم حزم تمويلية جديدة لتمويل قطاع الانشاءات؟

**فيما يتعلق بفرضيات الدراسة:**

- 1- أظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين التسهيلات الائتمانية في قطاع البنوك الإسلامية و بين التكوين الرأس مالي لقطاع الانشاءات و هذه العلاقة هي علاقة عكسية
- 2- أبرزت الدراسة وجود علاقة طردية بين التسهيلات الائتمانية و الإنتاج في قطاع الإنشاءات.

**التوصيات:**

**فيما يتعلق بالموجودات والمطلوبات والتمويلات المباشرة:**

ضرورة زيادة الجهود المبذولة من قبل البنوك الإسلامية لزيادة الحصة السوقية لها من خلال زيادة الثقة لدى الجمهور بهذه البنوك ومن خلال الالتزام بالضوابط الشرعية للأدوات المستخدمة فيها لزيادة موجوداتها وتمويلاتها المباشرة.

**فيما يتعلق بأدوات التمويل الإسلامي:**

ضرورة زيادة الجهود المبذولة من قبل البنوك الإسلامية لتشجيع استخدام أدوات التمويل الإسلامي الأخرى غير المربحة من خلال عقد ورش عمل ودورات للعاملين في البنوك الإسلامية على استخدام هذه الأدوات وتشجيع المتعاملين مع هذه البنوك على استخدامها.

**فيما يتعلق بفرضيات الدراسة:**

يجب التركيز على التمويلات المباشرة للقطاعات الانتاجية أكثر من الاهتمام بها للقطاعات الاستهلاكية لزيادة التكوين الرأسمالي والقيمة المضافة لقطاع الانشاءات.

**توصيات أخرى:**

- 1- ضرورة أن تولي المصارف الإسلامية اهتمام أكبر بقطاع الإنشاءات وما لذلك من اثر في حل مشكلة الاسكان وإعادة بناء المنشآت التي دمرها الاحتلال.
- 2- ضرورة الاعتماد على الصيغ التمويلية الإسلامية المهمة لهذا القطاع كصيغة الاستصناع وصيغة الاجارة المنتهية بالتملك.
- 3- ندعو المصارف الإسلامية إلى أن يكون لديها استراتيجية فاعلة من اجل تمويل قطاع الانشاءات تتمثل في تشجيع المستثمرين لادخار اموالهم في هذه البنوك ومن ثم توجيهها واستثمارها في قطاع الانشاءات.

**المراجع:**

ابن عابدين ، محمد أمين ،حاشية رد المختار على الدر المختار، ج5 ، دار الفكر، بيروت، 1979م.

أبو القمصان، خالد ، دراسة تحليلية لواقع الاقتصاد الفلسطيني بين فرص الاستثمار وتحديات المستقبل، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 8-9 مايو 2005م  
البلتاجي، محمد، " صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة والمعالجة المحاسبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك " ، المؤتمر السنوي الثاني عشر للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية 29-30 مايو 2005 عمان، الاردن

التقارير السنوي للبنك الإسلامي الفلسطيني والبنك الإسلامي العربي من (2008-2016)

التقارير السنوية للبنك الإسلامي العربي والبنك الإسلامي الفلسطيني من (2008-2016)

جبر، هشام ، إدارة المصارف الإسلامية أصولها العلمية والعملية، ط1، جامعة النجار الوطنية، فلسطين، 2001م

الحسن، عرفان تقي ، التمويل الدولي، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1999

### التمويل الإسلامي لقطاع الإنشاءات في فلسطين واقع وآفاق

الحنفي، فخر الدين الزيلعي ، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، ج5، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، 1431هـ.

الخالدي، أيمن فتحي ، قياس مستوى جودة خدمات المصارف الإسلامية العامل في فلسطين -من وجهة نظر العملاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين، 2006م خديجة، خالد ، خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة-حاله الجزائر، بحث مقدم إلى الملتقى الوطني الأول حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية -الواقع والتحديات، جامعة الشلف، الجزائر، ديسمبر 2004م.

الدماغ، زياد جلال - صكوك الاستصناع ودورها في التمويل العقاري الفلسطيني - بحث مقدم إلى المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة -ع2- جامعة عين شمس - مصر - 2015م. سلطة النقد الفلسطينية، التجربة الفلسطينية في مجال تطوير البنية التحتية للقطاع المالي والمصرفي، ورقة عمل مقدمة إلى أمانة مجلس محافظي صندوق النقد العربي، آب 2013م شبيب، محمد عثمان ، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، ط4، دار النفائس، عمان، 1999م

شحادة، موسى محمد ، مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا، القدس، 2011م شيخون، محمد ، المصارف الإسلامية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2002م. صالح، صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي :دراسة للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل للأركان والسياسات والمؤسسات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006

عفانة، حسام الدين ، مرجعية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية البنك الإسلامي الفلسطيني كمثال تطبيقي، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية في فلسطين واقع وتحديات، مركز القدس للدراسات والإعلام الإسلامي - رام الله، فلسطين، 14 يونيو 2010م علاش، أحمد ، آمال إبراهيم علي- تطور التمويل الإسلامي والتحديات التي تواجهه- بحث مقدم لمجلة الاقتصاد والتنمية البشرية- مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية- جامعة سعد دحلب البليدة- الجزائر- ع 13-2016م.

عوض، رياض عبد الكريم و مكحول، باسم ، خدمات الإنشاءات في القطاع غير المنظم في الأراضي الفلسطينية: الواقع والآفاق، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني - ماس، فلسطين، 2006م

- قحف، منذر (2004)، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الثالثة، بحث رقم 13، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة
- قحق، منذر ، مفهوم التمويل في الاقتصادي الإسلامي، بحث تحليلي، رقم 13، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ومك، ط3، 2004
- الكاساني، علاء الدين أبي بكر بن مسعود ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط2، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م.
- المالقي، عائشة ، البنوك الإسلامية بين التجربة والفقه والقانون والتطبيق، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000م.
- مركز التجارة الفلسطيني- بال توريد، التقرير السنوي 2014، فلسطين، 2014م، ص 25 و الصوراني، غازي، قطاع غزة سفينة نوح الفلسطينية، بحث مقدم إلى الندوة الأكاديمية حول قطاع غزة، معهد الدراسات الشرقية والإفريقية- جامعة لندن، 31 أكتوبر 2015م
- مقداد، محمد إبراهيم وحلس، سالم عبدالله (2005 )، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة المنعقد بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية 10 مايو 2005م - في الفترة من 8 - 10 مايو
- مكحول، باسم و مكحول، نصر ، دور قطاع الإنشاءات والإسكان في التنمية الاقتصادية الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية-ماس، فلسطين، 2002م
- منى لطفي بيطار ومنى خالد فرحات- آلية التمويل العقاري في المصارف الإسلامية- بحث مقدم إلى مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد 25- العدد الثاني- سوريا- 2009م.
- نبيل، عبد الله بو فليح ، التمويل الإسلامي كأسلوب لمواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول أزمة النظام المالي والمصرفي الدولي وبديل البنوك الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر، 6-7 أبريل 2009م
- هندي، منير إبراهيم ، إدارة المنشأة المالية وأوراق المال، المعارف للتوزيع، الإسكندرية، 2006م.
- الهييتي، عبد الرزاق ، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار أسامة، عمان، 1998م.
- وسام، شالور، صكوك المضاربة ودورها في تمويل القطاع الصناعي تجربة الشركة السعودية العالمية للبتروكيماويات "سبكيم"- بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية- الجزائر - 2014م